

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وإنما يقال : هي أَدَمَاءُ والرجل آدم ولا يقال : أدمانة كما لا يقال حمّرة وصرّانة
وقال : .

(حتى إذا دَوَّسَمَتٌ في الأرض راجعها ... كبرٌ ولو شاء زَجَّسَى نَفْسَهُ الهَرَبُ) -
البيسط - وإنما يقال : دوسى في الأرض ودوسم في السماء ولذلك غير بعضهم على بعض في
معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله .

(فيا روضة بالحزن ظاهرة الثرى ... يَمْجُجُ الندى جَثْجَا نُهَهَا وَعَرَارُهَا) .
(بأطيب من أردان عَزَّةَ مَوْهَنَا ... وقد أُوقِدَتُ بِالْعَنْدِيدِ اللَّسَدَن نَارُهَا) -
الطويل - وإِ لو فعل هذا بأمة زَنْجِيَّةٍ لطاب ريحها ! ألا قلت كما قال سيّدك : .
(ألم تر أني كلمتُ جئت طارقاً ... وجدتُ بها طيباً وإن لم تَطَيَّبْ) - الطويل -
وكان الأصمعي يَعب الحطيئة فقال : وجدت شعره كله جيداً فدل على أنه كان يصنعه وليس
هكذا الشاعر المطبوع إنما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام على عواهنه جيدة على رديئه .
هذا ما أورده ابن جني في هذا الباب .

وقال ابن فارس في فقه اللغة : ما جعل الشعراء معصومين يُوقُونَ الغلط والخطأ فما
صح من شعرهم فمقبول وما أبتته العربية وأصولها فمردود كقوله : .
(ألم يأتك والأنباء تنمي ...) - الوافر